3 me Année, No. 102.

Lundi-17-6-1935

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ١٠٢ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ — ١٧ يونيو سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٩٦١	صيف الأديب	: أحمد حسن الزيات
٩٦٣	الطائشـــة	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٩٦٧	لوكريسيا بورجيا	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٩٧٠	التربية الخلقية والاجتماعية فى المدرسة	: الأستاذ نفرى أبو السعود
٩٧٢	المنسوجات الاسلامية المصرية	: الدكتور زكى محمد حسن
٩٧٨	فريزر ودراسة الخرافة	: الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
٩٨١	كنيس الصالحية	: الأستاذ من الدين الفتوحى
٩٨٢	قصة الكروب	: الدكتور أحمد زكى
٩٨٤	محاورات أفلاطون	: الأستاذ زكى نجيب محمود
٩٨٦	أبو العتاهية	: الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
٩٨٨	قبر الغربة (قصيدة)	: الأستاذ جميل صدقى الزهاوى
٩٨٨	نشيد المجد «	: الياس قنصل
٩٨٩	ذكرى محمد «	: الأستاذ محمود غنيم
٩٩٠	هرتـــل (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة
٩٩٤	الليالى العشر (قصة)	: اليوزباشى أحمد الطاهر
٩٩٧	مكتبة لوى بارتو ، السياحة على طريقة العصور الوسطى	
٩٩٨	ذكرى الشاعر تاسونى ، تكريم مستشرق روسى ، عيد ألفى لابن سينا ، اللغة العربية فى جامعة لندن	
٩٩٩	أنظار فى كتاب «حياة محمد»	: الأستاذ محمد على النجار

صـــيف الأديب

زفرت جهنم زفرتها السنوية كما تزعم الأساطير ، فعقدت على وجْهى (الوادى) غشاء من سَموم ودَخَن ؛ فالطبيعة فى غلافها النارى مكبوتة ، والأرض من حُمَّاها الصالب مسبوتة ، والناس من إلحاح القيظ متبلّدون هامدون يقابلون لفحه بجَلَد المضطر ، ويعالجون بَرْحه بصبر الشهيد ! ولكن الجَلَد يُماع فهو عَرَق يتقطر ، والصبر يرفَضُّ فهو بخار يتصعد ، وبين هذا التقطير وذلك التصعيد نفس تذوب ، وجسم يذبل ، وعزم ينسرق ، وفكر يضمحل ؛ فليت شعرى ماذا عسى أن يعمل من اضطر إلى أن يعمل ؟ هذا مكتب الأديب الصحفى يشع الوهج كأتون الفرن ، وينفث الضيق كحجرة السجن ، ويبعث القلق كغرفة الانتظار ؛ وهو مع ذلك مقضىٌّ عليه أن يفكر ويعبّر ، ويرتب ويهذب ، ويقابل ويجادل ، حتى يهن عصبه ، وينقطع سببه ، فيعود إلى منزله المعلق فى الجو الأغبر على زحمة الشارع وضوضاء العامة ، يطلب الهدوء فلا يجده ، ويلتمس النوم فلا يناله !

ليس له واأسفاه قصر يبسم بالنعيم ، وينسم بالعطر ، ويشرق

بالجمال ، ويموج بالزهر ، ويتعرّى بالماء ، ويتمطى فى الظل ، ويتبسط فى السعة ، ويسجو فى الخفض ، ويَفرق فى السكون ، ويضرب حواليه نطاقاً سحرياً من الأحلام واللذة ، فيموذ به من وقدة الجو ، ويلوذ به من مشقة العمل

وليس له وا أسفاه مال يعبر عليه ثبج البحر ، ويَرِد به مدن الماء ، ويبلغ فوقه قرى الجبل ، فيسرّى عن نفسه بعض عناء العام وبلاء الأيام بما يرى من مفاتن الطبيعة على الربى ، ومجالى الفردوس فوق السهول ، ومباهج المدنية على الشواطئ

وليس له وا أسفاه ما للأديب الموظف من المؤتمرات العلمية ، والسياحات التعليمية ، يغشاها فى منازه أوربا ، أو خمائل لبنان ، فينال من زهرة الدنيا ومُتعة العيش على حساب الدولة وعلى حب العلم

* * *

الطالب يعود فى العطلة الى الريف ، والموظف الصغير يذهب فى الأجازة الى المصيف ، والموظف الكبير يجد من مرتبه فضلا يشترى به السياحة والراحة والبهجة ، والموظف الأكبر يُجشّم نفسه الكبرى (خدمة) للحكومة فى (الخارج) ، فيؤديها على أتمها ناعماً فوق صدور الأمانى ، حالماً على هدهدة الأغانى ، هانئاً وراء الخدمة المنشودة فى أودية الشعر والسحر ، ثم لا يكلف الخزينة العامرة إلا بضع مئات لمكافأته ، وبضع كلمات لشكره ؛ والكبراء الذين يعيشون علينا ، ولا ينتسبون إلينا ، يجمعون دم الفلاح الغالى فى حقاق من ذهب ، ويلفون لحمه اللذيذ فى حقائب من حرير ، ثم يرحلون بهما إلى أسواق ابليس ، فى (مونت كارلو) و (نيس) ، فيشترون بهما أبهة أشهر ، وعربدة أسابيع ، ومخازى عُمر !

إذن لا يبقى لسعير الصيف إلا الطبقة التى تنسج لهؤلاء جميعاً بُرْد السعادة : طبقة العمل الذى لا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يجدى على أهله إلا قوت يوم بيوم : طبقة الموظف الأصغر ، والصانع المستَذَلّ ، والعامل المستغَلّ ، والفلاح المهمَل ، والتاجر المدين ، والأديب المسكين ، فهم يعملون فى عطلة الناس — وأجرهم على الله — حتى لا تسكن الدنيا ، وحتى لا يقف الفلك ! !

* * *

أنشأت الأمة مصايف لأطفال الفقراء ، وأعدت الدولة قطار (البحر) وقطار (النزهة) لانصاف الأغنياء ، فماذا أنشأت الأمة أو أعدت الدولة لمساكين الأدباء ؟ أليسوا رسل الحق والخير والجمال والمعرفة إلى من زهتهم السطوة فلجوا فى الباطل ، وأعمتهم الشهوة فتدفقوا فى الشر ، ولوثهم الطمع فاطمأنوا إلى القبح ، وركبهم الغرور فجنحوا للجهالة ؟ أليسوا أحرياء بأن تقيم لهم الحكومة (جبل البرناس) على بقعة من ضفاف النيل ، أو على رقعة من شواطئ البحر ، يستجمون عليه من الاعياء ، ويتصلون فيه بالسماء ، وينشدون الأمة من روائع الوحى أجمل مما أنشدته (الموز) التسع آلهات الآداب والفنون ، على قيثارة إله الشعر والبلاغة أبولون . . .

ولكن ويلك يا أشعب ! ! إن الحكومة التى لا تشترك فى مجلة الضحى إلا بعد طلب ورجاء ، ولا تشترى نسخاً من كتاب الأديب إلا بعد أخذ وعطاء ، يشق عليها أن تقيم (جبل البرناس) ، على مثل هذا الأساس !

* * *

على أن الخيال عالم والحقيقة عالم آخر ، والأديب حريص على ألا يسبح فى عالمه غيره ، فلماذا يمد عينيه الرغيبتين الى عالم الناس ؟

إن فى ليالى القاهرة الساحرة الرخية لرضى للنفس الشاعرة : سماء كصفحة الأمل المشرق تتألق بالأنوار ، وفضاء كغيب الله يموج بالأفكار والأسرار ، ونسيم كأجنحة الأملاك يذهب عن الأجسام رهق النهار ، وجنات الجزيرة ، وخلوات الجيزة ، ومسرات الجسر ، ومسارح النيل ، تخلق فى الذهن الخصيب والشعور الفتان ، ما لا تخلقه جنات سويسرا ولا رياض لبنان !

احمد حسن الزيات